Editor-in-Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political daily
26 June. 2010
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

16 صفحة
500 دينار

بحضور وزير الموارد المائية د- جمال عبد اللطيف رشيد، وسفير العراق في الصين محمد صابر إسماعيل ورئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون فخري كريم أقامت المدى بيت الثقافة والفنون في شارع المتنبي صباح أمس الجمعة حفلاً استذكارياً للشاعر الكبير عبد الله كوران مجدد الشعر الكردي.
وألقيت في الحفل دراسات تناولت حياة وشعر كوران بالنقد والتحليل وبادرت المدى ممثلة برئيس المؤسسة الأستاذ فخري كريم بنشر وترجمة الأعمال الشعرية الكاملة للشاعر عبد الله كوران.

فاروق بابان ود. جمال العتابي

د. اسماعيل الصالحي

عادل كرمياني

وزير الموارد المائية

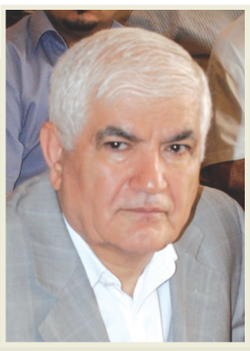
السفير العراقي في الصين

وزير الموارد المائية: مسرور بهذه الفعاليات التي تثري المشهد الثقافي

وزير الموارد المائية د. جمال عبد اللطيف رشيد قال عن فعاليات بيت المدى:
– هذه الفعاليات مهمة جداً في أثراء المشهد الثقافي العراقي، وأنا مسرور جداً بها وببقية النشاطات الأخرى سواء الأدبية أو الفنية أو حتى السياسية، فهي جزءٌ لا يتجزأ من تاريخنا وثقافتنا ويجب تشجيعها دائماً.
وبشأن أهمية تلك الفعاليات في خضم الصراع السياسي وتأخر تشكيل الحكومة حالياً وانشغال الوسط السياسي بذلك قال:
– يجوز ان تكون هذه الفعاليات ضرورية لأجل الوصول الى الأهداف المستقبلية المشتركة من جميع النواحي، اقتصادياً واجتماعيا وخدمياً أيضاً، فمعظم الشخصيات العراقية المحتفى بها كانوا من المهتمين بالوضع السياسي في العراق ومطالبهم كانت مطالب وطنية مستقبلية وستراتيجية، ولذلك ذكرهم والإحتفال بمناسباتهم ضروري جداً لتعريف الأجيال الجديدة بإبداعهم ومكانتهم وملامح مهمة من سيرة حياتهم ومطالبهم في الحياة الأدبية العراقية.

السفير العراقي في الصين: فعاليات المدى دليل على حب العراقيين للثقافة

وحضر احتفالية استذكار عبد الله كوران السفير العراقي في الصين محمد صابر إسماعيل فقال:
– نشجع إقامة مثل هكذا فعاليات ونشد على أيدي المدى في توجهها لاستذكار المبدعين والأدباء ممن أثروا التاريخ الثقافي والأدبي في العراق وإقامة مثل هذه الفعاليات دليل حي على حب العراقيين وتمسكهم بالأدب برغم الظروف الصعبة التي تحيط بالشأن العراقي، وأرجو ان وجود مثل هكذا فعاليات يعيد التوازن الثقافي للمجتمع فهي بمثابة حلقة وصل ما بين الأدباء والمعنيين والمفكرين وهم يخلدون أدباءهم ومثقفيهم ويستذكرون سيرتهم وإبداعاتهم ليتواصل معها الجميع.

تعيد نشر وترجمة اعماله
استذكار كبير للشاعر عبد الله كوران

أفراح شوقي / نورا خالد
تصوير / مهدي الخالدي

جانب من الحضور

عاش ظروف الحرمان والقسوة

وافتتح جلسة الاستذكار مدير دائرة الثقافة والنشر الكردية د. جمال العتابي مرحباً بالحضور الكرام وقال:
–مرة أخرى من هذا المكان من بيت المدى نبدأ صباحاً آخر من صباحات المدى للاحتفاء بابن حلبجة الشاعر الكبير عبد الله كوران، ابن تلك المدينة التي سممها المجرمون وخنق أصوات طفولتها الكيمياوي، هذه المدينة التي أنجبت كوران عام ١٩٠٤، كان عبد الله سليمان كوران ينتمي الى عائلة أدبية كتبت الشعر فوالده سليمان بك وجده عبد الله، كانا يكتبان الشعر وتأثر بهما منذ صباه وفي شبابه أيضاً، وبعدها هجر مدينته للظروف المعيشية الصعبة الى كركوك وتعلم هناك في المدرسة العلمية، تبنى تربيته شقيقه محمد وحينما اغتيل شقيقه عاد مرة أخرى الى حلبجة.. كتب على كوران ان يحيا حياة القسوة وظروف الحرمان، إلا أنه استطاع أن يصوغ من هذه المفردات عالماً فسيحاً جميلاً، عالما أمتد الى مديات واسعة وكبيرة.

كوران صاحب مدرسة في الشعر الكردي الحديث

ثم أعتلى منصة الحديث الأستاذ في كلية التربية ابن رشد/جامعة بغداد ومدرس مادة الأدب الكردي د/ إسماعيل الصالحي حيث قال:
– ولد كوران في حلبجة كما يعلم الجميع ونشأ في عائلة قريبة من الأدب ووالده كان يكتب الشعر باللغة الفارسية، وفي بداية القرن العشرين (كما تعلمون) كانت اللغة الفارسية لغة الأدب وان معظم الأدباء الكرد يتباهون بتعلمهم وإجادتهم اللغات الفارسية والعربية والتركية، نشأ كوران طفلاً مبدعاً وبدأ دراسته الأولية في حلبجة ومن ثم انتقل الى كركوك والتحق بالمدرسة العثمانية في تلك الفترة وتعين معلماً في منطقة السليمانية، هذا الرجل بدت عليه علامات الإبداع في حين كان المرحوم سيرمير الفيلسوف الكردي الكبير والتقاه عبد الله كوران ونشر أول مقالة لديه، وفي مذكراته يذكر كوران تلك اللحظات بانه كان سعيداً بلقائه ذاك كثيراً، وعبد الله كوران بدأ مناضلاً ومثقفاً وذا فكر وانساناً متفتحاً على الآداب الأخرى، كان يجيد اللغة العربية إجادة تامة، وكذلك اللغة الإنكليزية، عمل مدرساً في كلية الآداب قسم اللغة الكردية في عام ١٩٥٩ وأنضم الى مجموعة من الأدباء الكبار أمثال الأستاذ علاء الدين سجادي وناهدة رفيق حلمي اللذين كانا زميلين له في حياته، كان رجلاً ذا مواقف قوية ووقف ضد السلطة وسجن عدة مرات، اما إبداعاته الأدبية، فهذا الرجل بدأ بالشعر الكلاسيكي ومن ثم بدا ينظم الشعر في المرحلة الانتقالية بين الحداثة والكلاسيك، ومن ثم بدأ يكتب في المذاهب الجديدة كالواقعية، ولو سألنا عن من هو رائد الحداثة في الأدب الكردي؟ الأدباء الكرد منقسمون على أنفسهم في هذا الأمر، فهناك من يقول أن الشيخ نوري الشيخ صالح هو ملك الحداثة وآخرون يقولون ان كوران هو رائد الحداثة في الأدب الكردي، المجموعة الأولى يتبنون أفكار كوران في محاضرة أدبية نشرت في مجلة بيان سنة ١٩٧٠ إعداد الأستاذ عبد الرزاق كيمار، في هذه المقالة يشير الى ان هناك حركة تجديدية، وان الشيخ نوري نفسه يقود الحركة وكوران كان يقلده في أبياته وقصائده، اما المجموعة الثانية فيرجعون بأن كوران هو رائد الأدب الكردي لمواصفات ومميزات خاصة به لأنه بدأ مبدعاً وكتب الشعر ولم ينقطع حتى وفاته عام ١٩٦٢، أي كان مستمراً في الإبداع ومتجدداً من حيث الشكل والمضمون والنقد.
نظم كوران قصائده في معظم المذاهب الأدبية في حينه، ولذلك يعتبر كوران صاحب مدرسة في الشعر الكردي الحديث، وقد كتب الكثير عنه ولم يحظ أحد بمثل ما يحظى به كوران من الدراسات والبحوث التي تناولت أشعاره وتوجهاته الأدبية الثرية، والكثير من قصائده لحنها ملحنون أكراد كبار.

الرحلات مصدراً للصورة الشعرية في قصائد كوران والسياب

ثم تحدث الباحث د. عادل كرمياني قائلاً:
– يعد الشاعران عبد الله كوران (١٩٠٤– ١٩٦٢) الذي كتب قصائده باللغة الكردية، وبدر شاكر السياب (١٩٢٦– ١٩٦٤) الذي كتب قصائده باللغة العربية من رواد المدرسة الحديثة في الشعرين الكردي والعربي في العراق خلال النصف الأول من القرن العشرين المنصرم. وهناك بين هذين الشاعرين اكثر من آصرة تشابه غير تأثرية بينهما، فهما عاشا الى حد كبير ذات الظروف الاجتماعية والسياسية من واقع المجتمع العراقي في حياتهما الخاصة، فقد ذاقا طعم ومرارة التيتم والفقر والشقاء المعيشي في حياتهما الاجتماعية، وكذلك مرا بمرحلتي الرومانتيكية والواقعية في مسيرة حياتهما الأدبية، وعاشا ذات حالات الاضطهاد السياسي في المرحلة المتأخرة من العهد الملكي المباد بسبب اعتناقهما للأفكار الماركسية والتقدمية التي انعكست في البناء الفكري للعديد من قصائدهما. وهناك أيضاً تشابه بينهما من حيث الأسلوب الشعري (الكلاسيكي والحديث)، ومن حيث أساليب البناء الفني لصورهما الشعرية، وهذان الجانبان لهما دور مهم في إظهار القيم التعبيرية والشعورية ضمن البناء الفني للقصيدة الشعرية الكلاسيكية والحديثة لديهما.

سيرة ذاتية مقارنة

١– كلا الشاعرين ولد في الريف، حيث كوران ولد عام ١٩٠٤ في حلبجة التي هي من المناطق الريفية في محافظة السليمانية، وولد السياب في قرية جيكور التابعة لقضاء ابي الخصيب وهي من المناطق الريفية في محافظة البصرة.
٢– كلا الشاعرين توفيا بمرض عضال، حيث توفي كوران داخل عائلته في السليمانية يوم ١٩/١١/١٩٦٢ بمرض سرطان المعدة ودفن في مقبرة (سه يوان) في مدينة السليمانية، وتوفي السياب في الكويت يوم ٢٤/ ١٢/ ١٩٦٤ بمرض رخاوة وتهشم العظام ودفن في مقبرة مدينة الزبير في البصرة.
٣– التيتم صفة مشتركة بينهما وذاقا مرارتها، حيث توفي والد كوران المدعو سليمان بيك عام ١٩١٩، وبعد عامين في ١٩٢١ توفى أخوه الأكبر المدعو محمد ليصبح بعدها كوران المعيل الوحيد لأمه. وكذلك توفيت والدة السياب المدعوة كريمة بعد ست سنوات من ولادته، وبعد عام من وفاتها تزوج شاكر والد السياب من امرأة أخرى فتولت جدته رعايته، لكنها هي الأخرى توفيت عام ١٩٤٢ ليصبح بعدها السياب يتيما يعاني شظف العيش وقلة الرحمة والرأفة.
٤– كلا الشاعرين مارسا مهنة التعليم والتدريس لسنوات من حياتهما، حيث أكمل كوران دراسته الابتدائية في حلبجة، وأكمل دراسته الإعدادية في كركوك ليصبح بعدها في أعوام ١٩٢٥– ١٩٣٩ معلماً للمدارس الابتدائية في حلبجة والسليمانية، ولمكانته الشعرية كلف عام ١٩٦٠ بإلقاء محاضرات عن الأدب الكردي في قسم اللغة الكردية/ كلية الآداب/ جامعة بغداد.
كذلك أكمل السياب دراسته الابتدائية والإعدادية في أبي الخصيب، ثم أكمل دراسته في قسم اللغة الانكليزية/ معهد المعلمين العالي في بغداد ليصبح بعدها مدرسا للغة الانكليزية لفترة قصيرة في مدينة الرمادي.
٥– كلا الشاعرين اعتنقا الفكر الماركسي اللينيني، وانتسبا للحزب الشيوعي العراقي، حيث كان كوران خلال أعوام (١٩٥١) – ١٩٦٢) عضواً في الحزب الشيوعي العراقي ولقبه الحزبي(دلسوز– مخلص) وكان حتى مماته مخلصاً لحزبه الشيوعي.

دعا للإخوة بين العرب والكرد

بعد ذلك تحدث الباحث عبد الوهاب الحمادي عن الشاعر المحتفى به قائلاً:
– أثرت الحرب العالمية الثانية في حياته وكان مناضلاً، عين رئيس القسم الكردي بإذاعة الشرق الأولى وفي إذاعة يافا في فلسطين، وكان يحارب الفاشية ودول المحور خلال الحرب العالمية الثانية من ٣٩– ٤٥.
بدأ يدعو لمكافحة الاستعمار فدعا الإنكليز الى إعادته للعراق، وفي العراق بدأ يتنقل بين السجون والمعتقلات في العهد الملكي وأطلق سراحه بعد ثورة ١٤/تموز/١٩٥٨ وأصبح رئيس تحرير مجلة الشفق وأرسل الى الاتحاد السوفيتي.
وفي عام ١٩٦٠ أصبح مدرساً للغة الكردية في كلية الآداب ودعا للإخوة بين العرب والأكراد في الوقت الذي كان الشعب العراقي يهتف (كرد وعرب فد حزام).
كتب عبد الله كوران قصيدة (ال) وقصيدته تذكرني بقصيدة البلبل لشاعر من جنوب العراق اسمه عبد الرحمن رضا، وكانا متشابهين (كوران وعبد الرحمن) وكلاهما ذاقا مرارة السجون والمعتقلات وكلاهما من أنصار السلام ويدعوان للحرية ومكافحة الاستعمار.
واختتم الجلسة الأديب فاروق بابان الذي عرج على قصائد كوران الغزلية للمرأة وتوجهه لكتابة القصائد التي تتناول جمال المرأة بأسلوب عده البعض جريئاً لكنه أبدع فيه وأجاد حتى أن شعره وقصائده كانت مطلباً لأبرز المطربين والملحنين، وطالب بابان بأهمية إنشاء نصب لعبد الله كوران في مدينته حلبجة وكذلك في بغداد لأنه ركز على مبادئ الإخوة العراقية والاهتمام بالمدينة التي لا تزال بحاجة للكثير من الاهتمام والعناية وأن تعاد ترجمة ونشر مؤلفاته وطبعها.
ثم القى بعضاً من أشعاره الجميلة باللغتين العربية والكردية.

أزادوهي صاموئيل

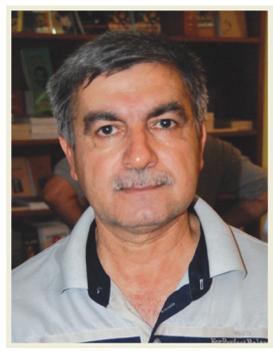
سعد محمد رحيم

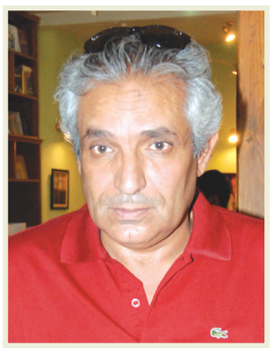
كاظم السلوم

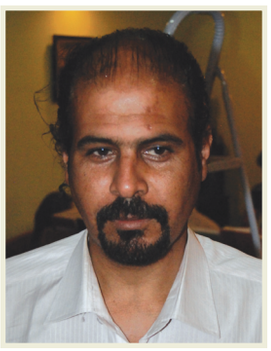
عدنان الفضلي

عبد الحسين الحكيم

عباس الكعبي

علي الخالدي

نور القيسي

قالوا في عبد الله كوران..

احتفاء برمز عراقي

الاحتفاء بعبد الله كوران احتفاء برمز من رموز الثقافية العراقية الوطنية، وهو في الوقت نفسه عرّاب الحداثة الشعرية العراقية المكتوبة باللغة الكردية، ويمثل مع بقية الشعراء العراقيين في القرن العشرين منارة تنير في حقل الكتابة الشعرية، والمفكر الوطني العراقي بصبغته التقدمية.. استذكارنا عبد الله كوران يعد وقفة وفاء لقامة مهمة من قامات شعرنا العراقي المعاصر.

سعد محمد رحيم

قضى حياته في سبيل الكلمة

كلما قرأت شعر عبد الله كوران تذكرت شاعر تركيا الكبير ناظم حكمت، كون الاثنين يشتغلان في منطقتين متشابهتين، منطقة يجتمع فيها الشعر والنضال، فحس التحرير والتطلع نحو حرية كاملة لشعوبهم كان هاجسهم الأكبر، وكانت القصيدة هي الأداة والمعول لهدم جدار الظلم والتسلط، ان الاحتفاء بعبد الله كوران يشكل احتفاءً بشعراء العراق، وكذلك شعراء الإنسانية التي تفخر بأنها أنجبت شعراء عظام قضوا معظماً حياتهم في سبيل الكلمة المعبرة والهادفة، الكلمة التي يمكن لها أن تمنح الناس ومضة أمل في ظل أنظمة ظالمة.

كاظم مرشد السلوم

رفد المكتبة العراقية بدواوينه

بالأمس كان الاحتفاء بالفنانين والأدباء الذين رحلوا يشكل إحراجاً للنظام السابق بسبب أهميتهم وجهل القائمين على الثقافة، اما الآن بإمكاننا ان نحتفي بشواهدنا ورموزنا الكبيرة مثل عبد الله كوران الذي يحتفي به بيت المدى للثقافة والفنون وهو شاعر كبير رفد المكتبة العراقية بدواوينه التي جمعت حب الشعبين الكبيرين العرب والكرد وهذا أفضل تشبيه له.

صادق جواد الجمل

كان قريباً من كل الأجيال

لا أدري إذا كنت قادراً على استدعاء عبد الله كوران الى هنا من خلال بضع كلمات أقولها الآن، لكني استطيع القول أني في حديثي يمكنني أن ألمس جانباً بسيطاً من شعريته وشاعريته، فهو وفي مجال القصيدة كان قريباً من جميع الأجيال كونه يمتلك منظومة بث قادرة على الوصول إلينا، خصوصاً وانه يمتلك النفس الثوري الذي تحتاجه الأجيال الواعية والمثقفة، وبالتالي كنا نتلقى منه روح الشعر.
وهذا الشاعر سجل لنفسه قصيدة اجتمعت فيها مبادئ الشعر والنضال ورسمت أكثر من أفق، نستلهم منه روح التواصل مع الحياة.

عدنان الفضلي

مواظبون على الحضور

يوم للراحة النفسية

لم يعد للإنسان العراقي، خاصة المثقف، مجالات كثيرة لقضاء سويعات راحة في حياته، راحة فكرية، نفسية، جسدية، وشارع المتنبي وبيت المدى ومقهى الشابندر من هذه الخيارات القليلة، فيوم الجمعة يوم الهروب من واقع الحياة وسجن الدار والعمل في واحة الذكريات في بيت المدى للثقافة والفنون، حيث اللقاء بعراقيين مبدعين في الفنون التشكيلية والهندسية وفي الموسيقى والغناء وفي الآداب من شعر وقصة وصحافة.

د. عبد الحسين الحكيم

عودة الحياة لشارع المتنبي

حققت بيت المدى للثقافة والفنون نجاحاً أعده باهراً انعكس من وجهة نظري على عودة الحياة لشارع المتنبي، وحين تشاهد وتتلمس ازدياد العدد في بيت المدى تعرف ان النخبة بحاجة الى مراجعة القامات الثقافية والمراجع الأدبية، وهذا ما جعل المواطن الاعتيادي ينخرط في النشاطات الثقافية التي تقام كل جمعة.

علي الخالدي

فرصة لتلاقح الأفكار

حقيقة نجد في بيت المدى للثقافة والفنون الكثير من نواقصنا الثقافية، فالمادة الصحفية الثقافية بحاجة الى قبلة نتوجه إليها كي نحصل على ضالتنا، وبيت المدى عادة ما تجد فيه المثقف بأشكاله وتتوفر معه الإجابات بشأن الأسئلة الصحفية والتحقيقات واستطلاعات الرأي، فقد أوجد هذا المكان الأسبوعي فرصة جيدة لتلاقح الأفكار واللقاء والحوار، فضلاً عن أن شارع المتنبي قد تبدل شكله بعد أحياء لنشاطات ثقافية متعددة أهمها: النشاطات الأسبوعية التي تقيمها المدى.

نور القيسي

مرتع لعشاق الأدب

بعد ان شكلت المدى حيزاً كبيراً على الساحة الثقافية كونها تجمع مثقفي العراق وتحتفي بالمبدعين العراقيين من كتاب وشعراء ومثقفين، أصبح بيت المدى مرتعاً لكل عشاق الثقافة والأدب وأنا واحد منهم.

عباس الكعبي

حاضنتي الأولى

أية تظاهرة ثقافية تدلل على ان الحياة تمضي، وما تقوم به المدى هو دفع الثقافة الى أمام وجعلها في متناول القارئ مهما كان نوعه، واعد نفسي واحداً من المواظبين على حضور فعاليات المدى كونها حاضنتي الأولى بعد عام ٢٠٠٣، إضافة الى تقديمها الخدمات الثقافية الجليلة للمثقفين العراقيين.

عادل قاسم